

الاستغاثة

[55] وهذا يحقق لما وصفناه من امر الصحف انه غسلها لشئ كرهه منها ومنها ما فعل بابي ذر الغفاري رضوان الله عليه حين نفاه من المدينة الى الربرة (1) مع اجماع الامة في الرواية ان رسول الله صلى الله عليه وآله -
القضاة ما لفظه " روى العوام بن حوشب عن سلمة بن كهيل عن علقمة عن خالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من عادى عمارا عاداه الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله " وأي كلام غليظ سمعه عثمان من عمار يستحق به سئ المكروه العظيم الذي يجاوز مقدار ما فرضه الله تعالى في الحدود وانما كان عمار وغيره أثبتوا عليه احداثه ويعاتبه احيانا على ما يظهر من سئ افعاله وقد كان يحب عليه احد امرين اما ان ينزع عما يوافق عليه من تلك الافعال أو يبين من عذره عنها وبراءته منها ما يظهر ويشتهر فان أقام مقيم بعد ذلك على توبيخه وتفسيره زجره عن ذلك بوعظ أو غيره ولا يقدم على ما يفعله الجابرة والاكاسرة من شفاء الغيط بغير ما انزل الله تعالى وحكم به " انظر شرح النهج لابن أبي الحديد المعتزلي ج 1 ص 240 الكاتب (1) قال ابن أبي الحديد
المعتزلي في شرح النهج ج 1 ص 240 قد روى جميع اهل السير على اختلاف طرقهم واسانيدهم ان عثمان لما اعطى مروان ابن الحكم ما اعطاه واعطى الحرث بن الحكم بن أبي العاص ثلثمائة الف درهم واعطى زيد بن ثابت مائة الف درهم جعل أبو ذر يقول (بشر الكافرين بعذاب اليم) ويتلو قول الله تعالى " والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم " فرفع ذلك مروان الى عثمان فارسل الى أبي ذر قائلاً مولاه ان انت عما يبلغني عنك فقال اينهاني عثمان عن قراءة كتاب الله وعيب من ترك امر الله فوالله لان ارضى الله بسخط عثمان احب الي وخير لي من ان اسخط الله برضاه فاغضب عثمان ذلك واحفظه فقال عثمان قد كثر اذاك لي وتولعك باصحابي الحق بالشام فاخرجه - (*)